تجارى الكذب بالبناء على التأويل ونصب القرينة
على إرادة خلاف الظاهر ولا تكون علما لمنافاته
الجنسية إلا إذا تضمن نوع وصفية كحاتم ومن ثم
إما أمر واحد كما في قولك رأيت أسدا يرمي أو أكثر
كقوله فإن تعافوا العدل والإيمانا. فإن في
أيماننا نيرانا. أو معان ملتئمة كقوله وصاعقة
من نصله تنكفي بها. على أرؤس الأقران
خمس سحائب. وهي باعتبار الجامع قسمان
لأن اجتماعهما في شيء إما ممكن نحو أحييناه في
أو من كان ميتا فأحييناه أي ضالا فهديناه ولتسم
وفاقية وإما ممتنع كاستعارة اسم المعدوم للموجود

لعدم

لعدم غنائه ولتسم عنادية ومنها التهكمية
والتمليحية وهما ما استعمل في ضده أو نقيضه
لما مر نحو فبشرهم بعذاب أليم وباعتبار
الجامع قسمان لأنه إما داخل في مفهوم الطرفين
صلى الله عليه وسلم واصله خير الناس ممسك
نحو قوله كلما سمع هيعة طار إليها
فإن الجامع بين العدو والطيران هو قطع المسافة
بسرعة وهو داخل فيهما وإما غير داخل كما
مر وأيضا إما عامية وهي المبتذلة
لظهور الجامع فيها نحو رأيت أسدا يرمي أو خاصية
وهي الغريبة والغرابة قد تكون في نفس الشبه كما
في قوله وإذا احتبى قربوسه بعنانه وقد تحصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)